تحسين الخطوط العربية بالقاهرة عن طريق الخطاط البحريني حسن أميري، و كان يدرس الخط آنذاك في المدرسة، و بعدها جاء الرد بقبولي في المدرسة بتوقيع من الأستاذ الكبير سيد إبراهيم، و كانت فرحتي لا توصف.

و في العام ١٩٧٦ سافرت إلى القاهرة، و كان من حسن طالعي أن أدرس الخط العربي على يد كبار خطاطي مصر و الوطن العربي، منهم الأستاذ سيد إبراهيم و الأستاذ محمود الشحات و الأستاذ محمد عبد القادر و الأستاذ عبد الرزاق سالم، كما درست الزخرفة والتذهيب على يد كبار أساتذة الزخرفة في مصر: الأستاذ صلاح العقاد و الأستاذ عبد الحميد جاد، وتخصصت في خط المصاحف والكوفي الفاطمي على يد الأستاذ محمد عبد القادر. واطلعت أثناء وجودي في مصر لأربع سنوات – من خلال أساتذتي – على كراسات و نماذج خطية كثيرة لكبار الخطاطين الأتراك، و كانت فرصة لتعرّف على كنوز و آثار هؤلاء المبدعين في فن الخط العربي.

• من هم الخطاطون الذين أعجبت بهم في هذه الفترة، وما نوع الخطوط التي تميزوا بها؟

من مصر أعجبت بأستاذي الخطاط الكبير سيد إبراهيم لتميزه بكتابة كل أنواع الخطوط العربية فضلا عن كونه أديبا و شاعرا، وبالخطاط محمد علي المكاوي في خطي الثلث و النسخ، و الخطاط محمد حسني، الذي يعتبر أفضل من أبدع في تركيب خط الثلث، والخطاط محمد عبد القادر في الخط الديواني و الكوفي. و من العراق الخطاط هاشم البغدادي، ومن الأتراك الخطاط الحافظ عثمان، المبدع في خط النسخ، و راقم و الحاج أحمد كامل رئيس الخطاطين، والشيخ عبد العزيز الرفاعي، الذي أبدع بلا حدود، و تميز بخصوصية في خط الثلث، و الخطاط سامي و شفيق وشوقي و عبد الله الزهدي في الثلث الجلي.

• ما أبرز الأعمال الخطية التي أنجزتها، و المسابقات والجوائز التي حزت عليها؟

لم أكن غزير الإنتاج في الخطوط الكلاسكية بعد إتمام دراستي إلا بعض الأعمال الخطية التي كلفت بها بعد رجوعي إلى البحرين هنا و هناك من كتابات بخط الثلث، غالبا لجهات خاصة، والمحنة -إن صح التعبير- كانت تكمن وقتها في الوضع الاقتصادي المتنامي، الذي انعكس بطبيعة الحال على كخطاط حيث كان الطلب شديدا على الخطاطين من قبل شركات الإعلان المحلية و الأجنبية، التي كانت تتخذ من البحرين مقرا لها في السبعينيات و الثمانينيات، هذه الشركات تفضل كتابة إعلاناتها بما يتناسب و التصميم الفني للإعلان، و ما يسمى بالخط التجاري و الخط الحر. الأمر الذي جعلني شخصية فنية تجارية بعيدة عن الخط الكلاسيكي. لكنني من جانب آخر كنت أمارس الكتابة التقليدية كلما سنحت لي الفرصة.

و في النصف الثاني من الثمانينيات أعلن عن أول مسابقة دولية في الخط نظمها مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية بأسطنبول ١٩٨٦ ، و كانت بالنسبة لي عودة الروح. وشاركت في المسابقة و حزت على جائزتين تقديريتين، ثم تلقيت دعوة للمشاركة في مهرجان بغداد العالمي للخط والزخرفة الاسلامية عام ١٩٨٨، و شاركت بأربعة أعمال خطية. و في العام نفسه شاركت في معرض بينالي القاهرة الدولي الثالث للفنون التشكيلية بلوحة (تكوين الحاء) بكوفي المصاحف وحصلت على جائزة الحكام. وفي التسعينيات أنجزت أعمالا تشكيلية في الخط العربي، كانت بأحجام كبيرة على السجاد و ركزت فيها على خط كوفي المصاحف القديم، والهدف كان إحياء هذا النوع من الخط.

و توالت مشاركاتي بأعمال فنية تشكيلية تبرز الحرف العربي بالإضافة إلى الخط التقليدي في معارض و مسابقات داخل البحرين و خارجها – دول مجلس التعاون و الوطن العربي و أوربا و آسيا – و كان آخرها المهرجان العالمي للخط العربي بالكويت عام ١٩٩٨، و الملتقى الأول للخطاطين العرب في بيروت عام ٢٠٠٠.

• متى افتتحت مدرسة الخط العربي، وما أهدافها، وما أثرها في النهوض بالخط العربي في البحرين؟

تأسيس مدرسة الخط العربي في البحرين من طموحاتي التي لم تتحقق في الثمانينيات. فبدأت بتأسيس أول فصل لدراسة فن الخط العربي سنة ١٩٨٣ بمدرسة الفنون الجميلة بجمعية البحرين للفنون التشكيلية، و درّست الخط لمدة عامين. وفي عام ١٩٩٠ ترجمت الحلم إلى واقع و أسست مدرسة الخط العربي كأول مدرسة تعنى بفن الخط العربي في البحرين. وكان الهدف نشر و تعليم الخط و إحياء هذا الفن الأصيل و النهوض به في بلدي البحرين، الذي هو فن الحضارة العربية الإسلامية، بعد أن كاد الزمن يطفئ جذوته. و بدأت بتعليم الطلبة كبارا و صغارا من الجنسين بكل ما أوتيت من

تأسيس أول مدرسة تعنى بالخط العربي في البحرين.

إلى اليمين اللوحة التي شارك بها في ملتقى الخط العربي الأول في بيروت عام ٢٠٠٠